

## بريد دمشق جاز... ورا ب سوري

خليل صوبلح

صيف دمشق موسيقي بامتياز: تام تام، ودبكة، جاز، وموسيقى نحاسية، و... راب سوري أيضاً. لن نستغرب هذه الحمى مع 12 فرقة سورية في مهرجان «موسيقى على الطريق». المهرجان الذي أطلقتها جمعية «صدى» الموسيقية في الصيف الماضي، يتواصل بنجاح هذا الصيف أيضاً. إذ يستقطب مساء كل جمعة مئات الشباب في حدائق دمشق الكبرى، بهدف اكتشاف أماكن بديلة للأماكن التقليدية. وفي قلعة دمشق، يلقي مهرجان «الجاز يحيا في سوريا» (الصورة) اهتماماً كبيراً من الجيل الشاب بمشاركة فرق أجنبية تحضر سوريا لأول مرة. كنا قبل أيام



في مخيم  
اليرموك  
التقى  
فلسطيني  
وسوري  
وجزائري،  
فكانت ولادة  
فرقة «اللاجئ  
الراب»

على موعد مع فرقة «شام إم سير» في «دار الفنون» في دمشق القديمة. 8 شباب وفنّانة يمثلون عناصر الفرقة أطلقوا البومهم الأول بعنوان «كلمات متقاطعة». موسيقى الهيب هوب تغزو سوريا بكثافة. هناك راب حمصي، ورا ب حلبي، وكلمات تحاكي مشكلات الشارع السوري بالعربية والإنكليزية. «عكس الموج» عنوان إحدى أغنيات فرقة «شام إم سير». لعنه يعبر عن رغبات كانت إلى وقت قريب مقموعة ومستغربة. وفي مخيم اليرموك جنوب دمشق، اجتمع فلسطيني وسوري وجزائري في استوديو مرتجل لتسجيل أغاني راب خاصة بهم، واختاروا اسم «اللاجئ الراب» عنواناً لفرقتهم. «الرابجية» يعلنون عن أنفسهم بالقعة المقلوبة و«الديرسينغ» غير عابئين بالنظرات المتشككة لهؤلاء الشباب الذين يزينون أذانهم والسنتهم بالأقراط. هذا المشهد لم يعد مستغرباً كثيراً، حتى لو كان في أزقة حي السيدة زينب الشعبي في ضواحي العاصمة. زياد يختار اسم «زيمو» ويكتب أغانيه الخاصة، مستعيراً

عبارة شكسبيرية من «هاملت» بصرف النظر عما إذا كان مطلعاً على المسرحية أو لا: «أكون أو لا أكون» ربما كان يقصد إضافة جرعة من التمرد على القيم التقليدية، وأخر يطلق اسم «بيروكومانيا» على فرقته بديلاً لـ «هوس الإيقاع».

سنعود اليوم إلى قلعة دمشق مرة أخرى. هناك، سيلتقي زياد الرحباني جمهوره في «منيحة»، لاستكمال ما بدأه الصيف الماضي. البطاقات نعدت باكراً، والشباب السوري المتعطش إلى موسيقى زياد، ينتظر على أحر من الجمر مواعيد الحفلات الأربع (راجع المقال ص 16)، بعضهم حجز لحضور أكثر من حفلة انتقاماً مما فاتته في الصيف الماضي، وخصوصاً أن الحفلات الجديدة تتضمن مفاجات جديدة. لنقل باطمئنان إذاً إن زياد ملهم الجيل السوري الجديد من دون منافس.

## دعوة شعبية إلى مقاطعة حفلته الليلة دانييل بارنبويم Non Grata في رام الله

قضية

الفلسطينيين، و«الاتحاد العام للفنانين التعبيريين»، و«جبهة المثقفين الفلسطينيين»، و«الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» (www.pacbi.org) إلى إصدار بيان يدعو إلى مقاطعة الحفلة.

وأوضحت الجهات الموقّعة على البيان أن معارضتها لإقامة هذه الحفلة غير مبنية على رفض هوية بارنبويم الدينية، بل هي موقف سياسي مبني «على انطباق تعريف التطبيع على أهداف المؤسسة وأنشطتها، بما في ذلك حفلة رام الله». وأضاف البيان أن «مؤسسة بارنبويم - سعيد» مشروع فلسطيني - إسرائيلي مشترك «لا يهدف صراحة إلى مقاومة أو فضح الاحتلال وكل أشكال التمييز والاضطهاد

الحفلة التي من المقرّر أن تقيمها «أوركسترا الديوان الغربي - الشرقي» الليلة في رام الله، بقيادة الموسيقي الإسرائيلي، تثير سجالات واسعة، ومؤسسات ثقافية فلسطينية، بينها PACBI، تدعو إلى مقاطعتها...

يبدو أن الموسيقي الإسرائيلي دانييل بارنبويم لم يعد مرحّباً به في فلسطين، وخصوصاً بعد مواقفه الملتبسّة من العدوان الأخير على غزة. فقد أثار الإعلان عن الحفلة التي من المفترض أن تحييها، عند الساعة من مساء اليوم، «أوركسترا الديوان الغربي - الشرقي» في «قصر رام الله الثقافي»، سجالات واسعة بين مؤيّد لإقامتها وداع إلى مقاطعتها. تضمّ الأوركسترا التي أسسها دانييل بارنبويم مع المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد عام 1999 عازفين عرباً وإسرائيليين، ويقودها الموسيقي الإسرائيلي من أصل أرجنتيني بنفسه، وتتخذ من إسبانيا مقراً لها. وكان مجلس بلدية رام الله قد رفض تأجير قصر الثقافة لمؤسسة «بارنبويم - سعيد»، لكنّ المجلس عاد وخضع لضغوط أدت إلى موافقته على إقامة الحفلة، ما دفع «بيت الشعر الفلسطيني»، و«الاتحاد العام للكتاب والأدباء

مواقفه  
من غزة تماهت  
مع البروباغندا  
الإسرائيلية

الممارس على الشعب الفلسطيني (...). ويدعو للتغلب على «الكرهية والعداء بين الشعبين» من خلال الموسيقى والحوار، من دون ذكر الاحتلال والعنصرية الممارسة بحق الشعب الفلسطيني». وأشار الموقعون على البيان إلى



دانييل بارنبويم

خلال حفلته الأخيرة في منطقة الحدث (هيثم الموسوي)

هي لا تأخذ من بيئتنا «العالمية» المعاصرة إلا الجاد. هي من الإنسان، وللإنسان المجرّد. ولهذه الأسباب، نشعر بأن زياد قريب منا وبعيد في الوقت عينه. وموسيقاه كذلك، لأنها نسخة طبق الأصل عنه (أي صداقة). كثيرون يكتنون أخوة (أو «رفاقية») لزياد، ويشكون مع ذلك بُعدّه وصعوبة مناله.

بالعودة إلى برنامج «منيحة...!!!»، سيقدم زياد مع فرقته مجموعة من الأعمال القديمة مثل «حبيبتك تنسيت النوم»، «روح خبر»، «يا بنت المعاون»، «بصراحة»، «0007»، موسيقى «العقل زينة»، «القافلة». إضافة إلى الجديد القديم مثل «معلومات أكيدة» و«معلومات مش أكيدة». زياد اليوم في قلعة دمشق. من سيحضر قد لا يكون اقرب، ومن سيغيب قد لا يكون بعيداً.

بدءاً من الثامنة مساء اليوم حتى 18 تموز (يوليو) الحالي - قلعة دمشق - للاستعلام:

00963956106106

### ملاحش

مسألة تهميش المثقف الجزائري مثلت محور العدد الخاص من مجلة «عود النذ» الثقافية الصادرة أخيراً. المجلة التي يرأس تحريرها عدلي الهوارى (الصورة)، ضمّت ملفاً أعدته الروائية الجزائرية ياسمينية صالح بمشاركة 15 مثقفاً ومثقفّة من الجزائر هم الروائي إبراهيم قرصاوي والإعلامية أمال باجي والناقد باديس فوغالي والقاص بشير مفتي والقاص بوفاتح سبقاق والناقدة أم الخير جبور والناقد حنّواوي العلمي والناقد شكري شرف الدين والروائية عائشة بنت العمورة والناقد عمار بن طوبال والسيناريست عيسى شريط والروائية فضيلة الفاروق والناقد قلولي بن ساعد والصحافي محمد دلومي والإعلامية ندى مهري.



www.oudnad.net

Pièce unique «صيفي فيلادج» - بيروت) في معرض Opéra Gallery opens your emotions in beyrouth. المعرض الذي يفتتح عند الساعة مساء اليوم يستمرّ حتى 31 الحالي. للاستعلام: 01/975655

تنفيذاً لاتفاقية التعاون بين «مركز الصفدي الثقافي» و«معهد العالم العربي» في باريس، أحييت جوقة «الفحساء» حفلة في عاصمة الأتوار، بقيادة باركييف تسلاكيان. الجوقة التي انطلقت من طرابلس احتلت المرتبة الأولى عالمياً في «مهرجان وارسو الدولي» عام 2007.

مشروع الدولة في فكر الوزير الراحل فيليب تقلال، محاضرة يلقيها مكاريوس جبور في «نادي السينما» في القصر البلدي لزوق مكابيل (جبل لبنان)، عند الساعة والنصف مساء اليوم، للاستعلام: 09/213217

خلال الحرب، فلكل يوم بنيرانه وقتلاه صورة. في معرضه الذي افتتح أخيراً في «فضاء نائلة كاتانه كونيغ» (فندق جفینور - بلوك E: الحمرا - بيروت) يخوض الخوري محاولته الخاصة لفهم الحرب والفقدان على تخوم الوجداني والسياسي. يستمرّ المعرض حتى 14 آب (أغسطس) المقبل. للاستعلام: 01/738706

اسمه الغرام» رواية علوية صبح (الصورة) صدرت أخيراً عن «درا الآداب»، وتوقّعها الكاتبة عند السادسة مساء الخميس 23 تموز (يوليو) الحالي، في مقهى City café (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/802286

مجموعة منتقاة من أبرز أعمال بيكاسو وبوتيترو وسيسلي وشاغال ودوبوفي تستضيفها «غاليري

يختتم «مركز بيروت للفن المعاصر» (جسر الواطي - بيروت) سلسلة «عن الحروب اللبنانية» بفيلم نبهية لطفي (الصورة) «قتل الزعتر: لأنّ الجذور لا تموت» (أبيض وأسود: 1977). السلسلة كانت قد أعدتها التشكيلية اللبنانية ليا جريج والممثلة الفلسطينية منال



خضر لتترافق مع معرض «الطريق إلى السلم: لوحات من زمن الحرب 1975 - 1990» وضمّت أفلاماً لمحمد سويد وعمر أميرالاي ومحاضرات متفرقة. الشريط الذي يعرض عند الثامنة مساء اليوم حالت التجاذبات السياسية بين الأطراف الفلسطينية دون عرضه في معظم الدول العربية. للاستعلام: 01/397018

عن الحب والحرب» مجموعة صور فوتوغرافية التقطها فؤاد الخوري (1952) خلال عدوان تموز 2006. 33 صورة التقطها المصور اللبناني